الارض فدل على رجل فاتاه وقال له انى قتلت مائة
نفس فهل لى من توبة قال وما الذى يحول بينك وبين
التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها ناسا يعبدون
الله تعالى فاعبد معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض
سوء فانطلق الرجل قاصدا تلك القرية فبينما هو
فى اثناء طريقه اذ اتاه ملك فقبض روحه فاختصمت
فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت ملائكة
الرحمة انه قد اتى تائبا وقالت ملائكة العذاب انه
ما عمل خيرا قط فاتاهم ملك على صورة ادمى وقال
لهم قيسوا ما بين الارضين فاينهما اقرب اليها
فهو لها فلما قاسوا ما بينهما وجدوه اقرب الى
الارض الصالحة بشبر فغفر له وتولته ملائكة
الرحمة فانظر يا اخى بعين بصيرتك الى اتساع رحمة
ربك وتب اليه قبل وقوفك غدا بين يديه فان
التوبة تجب ما قبلها وهو الذى من عليك بالايمان
وهداك للاسلام ويسر لك خصائلا من الخير وجعلها
سببا لفكاك من النار وسلما للظفر بما اعد الله لك
فيها من النعيم المقيم وان المؤمن الناءب اذا الفاه اخوانه
فى القبر وضيقه وخافوا عليه من معاصيه وفسوقه
انله جبريل عليه السلام وقال له لا تخف هولة منكر
ونكير فان نور توحيدك قد اطفا نار عصيانك

وما

وما توبتك قد غسل جميع ذلك واتاه ملك فنم نومة
العروس عروس القوم فلا خوف عليك بعد اليوم فاخوانه
يحسبونه منعفرا فى ضيق القبر والتراب والحال انه
على فرش الزلغى والاقتراب ويظنونه منفردا فى اغترابه
والحال انه فى مقام مسرته مع احبابه ويزعمون انه
فى ظلام القبر والتعذيب والحال انه على موايد الاجلال
والتقريب ويقولون اللهم اغفر له انه كان من
المسلمين وهو يقول يا ليت قومى يعلمون بما غفر
لى ربى وجعلنى من المكرمين وقد قيل شعر
انا المذنب الخطا والعفو واسع ولو لم يكن ذنبا لما عرف العفو
فان تعف عنى فالخطوى واسعا وان كانت الاخرى فقد قصر الخطو
وان كنت ذا ذنب عظيم وغرنى تجاوزك المعروف اوجرنى اللهو
فلم اعتقد رياسوا ك ولم ادن وان اله الحق ليس له كفو
قد ما دبت فى الذنوب زمانا غير انى قد اعترفت بذنبى
وتيقنت ان فيك شفائى يا الهى ومنك تفريج كربى
لا تنفنى كاسا من الهجر يقضى ببعادى يا ربى من بعد قربى
واقل عثرتى وحقق رجائى وارح من ضنا الخطيئة قلبى

توبة ادم عليه السلام اوحى اليه يا ادم انى
قد قبلت توبتكما وسا جمع بينكما فى اكرم البقاع واشرف
الاعياد وانى مخرج من ظهورهما الذرية الى يوم القيامة
فاستبشر كل منهما بلقا صاحبه وكانت الملائكة